فما الحياة يشتهيها عمرو وموتا يشتهي الموت كل جبان
نفس ونفع الجزاء أبي مساح بزنجه ولن يخشر ونفع النعم والذبران
ولن يزرا الموت بوشواته معارجناح محسن الكبيران
وقد نشل الأفران حتى نبلته بأضعف فرزي أذن مكان
أنته المنايا في طريق خفية على كل منع حزنه وعيان
ولو سلكت طرق الفلاح لم تدمها بطول لهيز وانتاع جنان
توحدة المقدار بين صحابه على نفة يسر وهو رامان
وهل ينفع الجيش الكثير أنتصابه على غير منصور وغير معان
وهل ما جنى قبل الممات بنفسه ويرجو بأعمال العكنان
أتنسخ ما أوليته يد ما قبل تسيل في كفرانه بعنان
ويركب ما أزكيته من كرامة ويركب العصيان لهم حصان
تسري إلى خسران حتى كأنها وقد قبضت كانت بغير بنان
وعند من اليوم أنوفا لطاحب شبيت وأوبى من ترى وأخوان
فصى الله يا كلبو أنا أزل ولنيس بها صاحب أزمن لك ثان
بما لك تختار النفس وأنت عن السعير من دونه الثقلان
وما لك تغني بالمعاشة والفتى وجزلها حقا أن يغير سنان
ولن تحمل السيف الكويل بحاده وأنت غنى عنه بالمحرثان
أراه لم جيدا جرت أو لم تجرب بأنك ما أحمت من أتان
لو أبلك الزرار أبغضت سفيه لهونه شيء عن الدرر ان

جزى عمرا الغمت بتلبيس رنها بشعاتها تقر بذاك عيونها
كواكر من فيس بن غيلان سامرا جهون كهنا هاتها النعم وجونها
وخص بها عمر الكريم بن يوسف بما هو لا عيشا ومعينها
فتى زان في عيني أفضى فيه وكم سيد في حلة ما يزينها

لو كان ذا الأكل الزوامة ضيفا لما وسعناه إخوانا
ما كنا في الغيث أخيابه يوسعا زورا وتنشانا
قليته خل لنا هرفنا الحانة الله وإيانا

مغاني الشعب طيبا في المغاني بمنزلة الربيع من الزمان
وكاكن العشي العربي ميلا غريب الوجه واليد واللسان
ملاحب جنة لو بان فيها سليمن لسارت حمها
طبت ومسانا والخيل حتى خشيت وأن كرمن من الجمر
غروبا تبعض الأخطار فيه على أخرابها مثل الحمام
ومسرت وقد جمعت الخمر غيري وجنت من الضياء بالكفان
والوا الشوق منها في بابي مآبه أتعزم من أنبا
لسائم تشير النيا منه بأسرة وتفتن بلا أدوا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)